

تسكت.. لأن الطرق المؤدية للسلامة مُقَفلة !
تسكت.. لأنه ما من حديث بإمكانه إلقام الأفواه القُرْخارة والنفوس المتشككة ما يسدّ إسرائفها في أمرها !
تسكت.. لأنك تشتتري بالسكوت أمراً لا يُشتري بغيرها في هذا الحال !
تسكت.. مع علمك بأن هذا السكوت ليس ضعفاً، ولا استسلاماً إنما لتعبيد الطرق الوعرة التي يقود لها مواصلة الحديث !
فكيف تنصرف إلى طرق تدرك في قرارك بأن نهايتها مسودة فيما لو حاربت السكوت، وأكملت المسير ؟
إنها الحياة في محطة ما، تأخذ منك إمكانيّتك لتُجابهها برضوخ.. فيرتفع صوتها عليك رغبة في نصحك: إياك أن تُعارض، فقط انتظر.. حتى تنكشف لك الأمور ويقضي الله أمره .

لقد كنتُ أقابلها بعنفوان الشباب واندفاعته، وطيش الانفعال وسطوته، إذ اعتقدت بأنها الطريقة المثلى في مواجهة الأحداث، لم أدري أشْرُهي أم خير، كل ما أعرفه أنني أدافع عن خياراتي بقوة ودون تنازل أو هوانة !
وهي بدورها ما فتأت تخبرني كل مرة بأنني لا زلتُ يافعاً على قبول منطقها الحاد، وإخباري بأن الحقوق لا تُؤخذ دائماً بالشدّة، وأنّ ما يُصيبنا هو خير عندما نزلو أستار الغيب عما خلفها، وتظهر الحقيقة بتجليّاتها أخيراً .
لكني وبالرغم من كل ذلك، إنسانٌ جهول تُثيره اللحظة، يفوته الكثير، وتغلبه طبيعته، قليلاً ما ينظر لعاقبة الأمور ويدرك كنهها، حتى جاء يوم ظهر لي فيه من بين ضباب الجهل غيمة نور صغيرة لم أكد أراها لولا أن منّ الله عليّ وجاوزت بصيرتي بصري ولجأت للسكوت بعدما أحسست أنه المخرج المناسب، كمخرج الطوارئ الذي لا يدلّه الناس إلا ساعة الكارثة !
ما جاهدتُ نفسي يوماً على خيار لم تختاره، أو حتى لم يخطر لها ببال، وعندما أنزل عليّ من الحكمة تنزيلاً قبلته وعملت به.. مُعرضة عن مزاعم ربّ تشير إلى أن لا فائدة منه دون أن تُقيم عليه يقين أو تصدّق عليه بترهان قاطع .
لذا، خذها رسالتي أينما كنت: فمن حيث علمت فاعمل.. إن كان هذا العلم دليلك إلى السلامة والريح، ووقودك إلى كسب نفسك وسط مُقايضات الواقع، ومسأوماته المخربة التي لا تبقى ولا تذر من الاختيار شيئاً تختاره بملء قناعتك وانتقاء إحساسك ! ..

نفلة محمد
«عبرات الرجل»

سكوت

هدى الشمري

Profile

هدى الشمري
@m3zoofah

• •

ما تعبتوا؟
كم تلقفتموا صباح وما تملنوا؟!
كم تسوّرتوا نخيل الببال وتعبتوا الدرايش ؟
كم تركتوا في ذرى برد المواني... جرح عايش ؟
• •

يا ظلامك!
لا اعترى يَمّ السكك... بارد كالأمك!
بأول الليلة وداع..
وأخر الليلة وداع..
والضياع... الي كسر صوتي... سلامك!
• •

على مد الجنين ووارف ظلاله
أمر الذاكرة المورقة وأمشي
أنافس الصباح اليانع الدالة
وهو نفس المنام العالق برمشي!
• •

على دمة صباح وساقى وعصفور
هنامرت سنايل ودهم صدفة..
تداركت العبير وما قضيت النور
ورجعت المس ملامحهم على الشرفة..
• •

فما ان الصبح يابيض من نوايا الغيم
مطر زف الجنين ويشر الوادي
غرف من لوعة الماضي وتنبه نيم
على صوت الجفاف وسيرة الكادي

علق الشعر هذه الشدرة على بابك

اخرج من شبابيك الحزن
واختار !
مثل عصفور

كروفر

مثل عصفور

فروطار

شذرات عالمية
@nursalilem
شذرة
نور سالم

صورة وتحليق

يامن خبر زراع للنسيان قال انه حصد
غير التعب يملا جيوب القلب ويكتب :مانسيت !
علمني الطريقة ، المكان ،الوقت، ولا أي أحد
يقدر يعلمني على اي شي .. اي شي ان طريت
شفتني اسافر من بلد الى بلد الى بلد
اجمع قطع نسيان الانسان لحياته .. ما لقيت
حاولت في اقصى حدود ” انسى ” وصلت لكل حد
لين اكتمل عقده ولبسته لقلبي وانطفيت !
فهد